مستشفيات البنايات السكنية

نفايات منقولة وأمراض مقيمة

على الرغم من النجاحات الملموسة في موضوع التصريف الآمن للنفايات الطبية في مختلف إمارات الدولة، والوعي العصري لخطورة إهمالها أو التساهل فيها، نظراً إلى تهديدها الكبير لصحة الناس والبيئة، فإن هناك ثغرة لا تزال تقلق كل هذا النجاح، وهي المستشفيات والمراكز الصحية الموجودة في البنايات السكنية التي تطرح يومياً أطناناً من المخلفات الطبية، تجعل نجاحات التصريف الآمن مهددة بعدم اكتراث هذه المراكز الصحية الخاصة التي تحتل طابقاً أو اثنين من أي بناية وبقية طوابقها تكون سكناً للعائلات، ما قد يعرض السكان، لا سيما الأطفال، وباستمرار، لعدوى ينقلها المرضى المراجعون نتيجة الاشتراك في المصاعد أو إلقاء النفايات في الأمكنة ذاتها.

إمارة أبوظبي تنبهت لهذه المعضلة الصحية، فأنذرت المستشفيات والمراكز الصحية بأن تنقل مواقعها خارج البنايات السكنية، وقررت عدم الترخيص لمشاريع المستشفيات في البنايات السكنية المؤجر جزء منها للسكن أو الانتفاع. وموضوع النفايات الطبية من أكثر المواضيع حساسية في جميع الدول المتقدمة، وينبغي أن يكون متوافقاً مع النهضة العمرانية والتطور الحضاري، فلا يعوقها ولا يقف في طريقها، وخصوصاً في دولة مثل الإمارات التي نجحت في تقديم أرقى الخدمات الطبية لمن يقصدها.

- «الصحة»: التعاقد مع شركة متخصصة للتخلص الآمن من النفايات شرط ترخيص المنشآت
- نوفمبر 2017 انتهاء مهلة مستشفيات البنايات السكنية في أبوظبي
- 61 طناً يومياً حجم النفايات الطبية في أبوظبي و4 شركات للتخلص منها
- المحرقة العمودية للنفايات الطبية في دبي الأضخم في الإمارات والثانية عالمياً
- «صحة دبي» تتخلص من 885 طن مخلّفات طبية العام الماضي بمعايير عالمية
- بلدية دبي: 15 شركة معتمدة لنقل النفايات الخطرة ولا توجد أية منشأة خارج المراقبة

أبوظبي تمنع وجودها بعد نوفمبر 2017.. وأطنـــ

مستشفيات البنايات السكنية خاصرة ضعيف

متابعة: مصطفى خليفة، وائل نعيم، وأحمد يحيى، ماجدة ملاوي

يعد موضوع النفايات الطبية من أكثر الموضوعات حساسية في جميع الدول المتقدمة، وينبغي أن يكون متوافقاً مع النهضة العمرانية والتطور الحضاري، فلا يعوقها ولا يقف في طريقها، لا سيما في دولة مثل الإمارات التي نجحت في تقديم أرقى الخدمات الطبية لمن يقصدها، إلا أنه لا يزال هناك جملة من التحديات تقف في طريق عمل مراكز تصريف النفايات، أبرزها وجود المستشفيات والمراكز الصحية داخل الأبنية السكنية وقد تنبهت إمارة أبوظبي لهذه المعضلة الصحية، فأنذرت المستشفيات والمراكز الصحية بأن تنقل أماكنها خارج البنايات السكنية، وقررت عدم الترخيص لمشاريع المستشفيات في البنايات السكنية المؤجر جزء منها للسكن أو الانتفاع، كما طلبت من المنشآت الصحية التي تشغل جزءاً من بناية سكنية توفيق أوضاعها خلال خمس سنوات، بدأت من 1 نوفمبر 2012 وتنتهي في 1 نوفمبر عام 2017.

لا ترخيص

يقول الدكتور أمين حسين الأميري، وكيل وزارة الصحة المساعد لسياسة الصحة العامة والتراخيص في وزارة الصحة ووقاية المجتمع، إن قانون التراخيص الطبية في الوزارة يشترط لدى ترخيص المنشآت الطبية أو عند التجديد وجود عقد لهذه المنشآت مع إحدى الشركات المتخصصة بالتخلص الآمن من النفايات الطبية، لافتاً إلى أن فريقاً من الوزارة يتأكد من التخلص الآمن للنفايات الطبية على أرض الواقع.

معايير دولية

ويؤكد الدكتور أحمد بن كلبان، المدير التنفيذي لقطاع المستشفيات في هيئة الصحة بدبي، أن عملية تجميع ونقل وإعدام النفايات الطبية تتم بحسب المعايير الدولية المطبقة في جميع المنشآت التابعة للهيئة، مع وجود خطط وسياسات خاصة بالتعامل مع النفايات والتخلص منها، وتتم مراجعة هذه الخطط والسياسات بشكل دوري، وتتم مراقبة كل العاملين بشكل مستمر 24 ساعة، إضافة إلى تقييم العاملين بشكل دوري فيما يتعلق بهذا الخصوص، مع وجود آلية واضحة لرصد المخالفات وتوثيقها ووضع خطط التحسين.

وأضاف بن كلبان أن الهيئة تولي اهتماماً كبيراً بالصحة العامة والبيئة، لذا فإن التعامل مع النفايات الطبية يعتبر تحدياً بحد ذاته، ويتم التعامل معها بمنهجية علمية في جميع المراحل، حيث يكمن التحدي الأكبر في استمرارية تثقيف وتدريب العاملين في هيئة الصحة بطريقة التعامل مع النفايات، لضمان سلامتهم وسلامة المتعاملين بشكل عام وسلامة البيئة.

وأوضح أن هيئة الصحة بدبي تغلبت على هذا التحدي، من خلال تحقيق واستمرارية الاعتمادية الدولية لجميع المؤسسات التابعة لها، بحيث يتم وضع خطط واضحة حسب المعايير الدولية للتعامل مع كل المخاطر، ومن ضمنها النفايات الطبية، ويتم تجديد هذه الخطط بشكل سنوي مع الاعتمادية بالتقييم الخارجي من قبل اللجنة الدولية المشتركة (JCIA) كل ثلاث سنوات، لتجديد الاعتمادية وضمان سير العمل بحسب أفضل المعايير العالمية.

عقود خاصة

وأوضح بن كلبان أن كمية النفايات في المنشآت الطبية التابعة للهيئة في العام الماضي بلغت 884 طناً و856 كيلوغراماً، مشيراً إلى أن هيئة الصحة تتكفل بالتعامل مع جميع النفايات الخاصة بالمؤسسات التابعة لها، من خلال إبرام عقود مع شركات خاصة، كشركات النظافة وشركات المواصلات.

وذكر أن عدد المنشآت الطبية الحكومية والخاصة في دبي يبلغ 2847 منشأة، وتتعاون هيئة الصحة بدبي مع بلدية دبي لإعدام النفايات.

وبيّن أن عملية التخلص من النفايات الطبية تعتمد على معايير وسياسة واضحة وصارمة تلتزم بها الهيئة ابتداء من التجميع ومرورا بالتخزين، ومن ثم النقل والإعدام.

2017 موعداً نهائياً

وقال الدكتور خالد الجابري، مدير دائرة التنظيم الصحي في هيئة الصحة بأبوظبي، إن الهيئة، باعتبارها الجهة الرقابية على القطاع الصحي في الإمارة، أصدرت في سبتمبر عام 2012 قراراً من قبل لجنة التراخيص بعدم الترخيص لمشاريع المستشفيات في البنايات السكنية المؤجر جزء منها للسكن أو الانتفاع، كما طلبت من المنشآت الصحية التي تشغل جزءاً من بناية سكنية توفيق أوضاعها خلال خمس سنوات بدأت من 1 نوفمبر 2012 وتنتهي في 1 نوفمبر عام 2017، مشيراً إلى أن هذا القرار استهدف إبعاد المستشفيات الخاصة عن البنايات السكنية لتجنيب السكان من التعرض للعدوى.

نفايات صيدلانية

إلى ذلك، أصدرت هيئة الصحة في أبوظبي، في مارس الماضي، تعميماً لمديري المنشآت الصيدلانية في الإمارة، بإضافة متطلب جديد، وهو «عقد التخلص من النفايات الصيدلانية» لجميع معاملات الصيدليات العاملة في الإمارة يوجب التعاقد من شركة مرخصة من قبل مركز إدارة النفايات «تدوير» للتخلص من النفايات الصيدلانية والطبية.

خطورة قصوى

وأكد المهندس عبد المحسن مبارك الكثيري، رئيس قسم المنشآت الخطرة في «تدوير»، أن تدوير، بصفتها الهيئة المنظمة لقطاع النفايات في إمارة أبوظبي، تولي أهمية خاصة لقطاع النفايات الطبية، وذلك لما تمثله تلك النفايات من خطورة قصوى على الصحة العامة والبيئة، وتماشياً مع رؤية تدوير المستقبلية في تحقيق منظومة متكاملة لإدارة النفايات بحلول عام 2030، ولضمان إدارة النفايات الطبية بشكل سليم، قامت تدوير بإصدار تصاريح لأربع شركات خاصة، لتخدم إمارة أبوظبي متضمنة مدينة أبوظبي والعين والمنطقة الغربية، وتعمل تلك الشركات بثلاثة أنظمة مختلفة لمعالجة النفايات الطبية، وهي: المعالجة الكيميائية، والفرم والتعقيم، والحرق.

وقال المهندس عبد المحسن مبارك الكثيري، رئيس قسم المنشآت الخطرة في «تدوير»، إن كمية النفايات الطبية المنتجة في إمارة أبوظبي تقدر بـ16 طناً يومياً، وتصنف النفايات الطبية طبقاً لهيئة الصحة أبوظبي إلى 8 مجموعات، هي النفايات التشريحية والباثولوجي والأدوات الحادة والنفايات المعدية والنفايات الصيدلانية والأدوية القاتلة للخلايا والنفايات الكيميائية ونفايات رعاية المرضى والنفايات الطبية المشعة.

وحول التحديات التي تواجه المركز فيما يتعلق بالتخلص من هذه النفايات، أوضح الكثيري أن أهم التحديات: عدم فصل النفايات من المصدر ووصول نفايات مخلوطة إلى محطات المعالجة، إضافة إلى زيادة كمية النفايات الطبية المنتجة، نظراً إلى زيادة عدد المنشآت الصحية والنمو السكاني والممارسات الخاطئة من مرتادي المنشآت الصحية، بوضع المخلفات العامة في الحاوية الصفراء المخصصة للنفايات الطبية فقط.

■ أمين الاميري

■ أحمد بن كلبان

■ محمد القمزي

■ ناجي الرضى

تأثيرات

وحول تأثير هذه النفايات في صحة الإنسان والبيئة، أشار المهندس الكثيري إلى أن للنفايات الطبية تأثيرات بالغة في الصحة العامة والبيئة، حيث هناك أخطار من التعرض للنفايات المعدية والإبر في انتشار الأمراض المعدية مثل فيروسات الكبد (التهاب الكبد B وC) والإيدز والتيتانوس. وتابع: «أما أخطار التعرض للنفايات الكيميائية والصيدلانية فتتمثل في التسمم، والحروق، والاختناق، والتهابات العين والإصابة بأمراض السرطان.

كما أن أخطار التعرض للنفايات المشعة، النفايات المسببة لتسمم الخلايا المستخدمة في علاج السرطان، تتمثل في الصداع، والدوخة، والقيء، إضافة إلى مشكلات أكثر خطورة مثل إحداث الطفرات والإصابة بأمراض السرطان.

معايير عالمية

وتستند عملية إدارة النفايات الطبية في إمارة أبوظبي إلى إجراءات ومعايير صارمة عبر تنفيذ سلسلة من الممارسات الجيدة في إدارة مخلفات الرعاية الصحية التي تشمل جميع جوانب أنشطة إدارة المخلفات، من تحديد المخلفات وتصنيفها إلى الاعتبارات التي توجه التخلص منها على نحو مأمون بواسطة استراتيجيات تعتمد على الحرق أو استراتيجيات التعقيم.

وقال محمد حارب القمزي، المدير التنفيذي لدائرة الخدمات المساندة في شركة أبوظبي للخدمات الصحية صحة، إنه وفق آخر تقارير الشركة ينتج يومياً ما يزيد على 9.8 أطنان من النفايات الطبية من مخلفات المستشفيات الحكومية والعيادات الخارجية التابعة للشركة على مستوى إمارة أبوظبي. وتضم شركة أبوظبي للخدمات الصحية صحة 12 مستشفى وأكثر من 40 عيادة للخدمات العلاجية الخارجية في مدينة أبوظبي والعين والمنطقة الغربية.

نفايات خطرة

وفي دبي، أوضح ناجي الرضى، رئيس قسم معالجة النفايات في بلدية دبي، أن النفايات الخطرة تشمل أي مواد غير مرغوب فيها، تكون خطرة أو مؤذية، ويعد جمعها ومعالجتها والتخلص منها تهديداً لصحة الإنسان والبيئة، لافتاً إلى بعض أنواعها مثل النفايات النووية والنفايات الصناعية والنفايات الطبية والنفايات العالمية ومخلفات البناء، مشيراً أن بلدية دبي لديها محرقة خاصة بالنفايات الطبية في جبل علي، طاقتها الاستيعابية تصل إلى 19 طناً، فيما تستقبل بمعدلات شهرية نفايات تبلغ نحو 270 طناً.

وأشار إلى أن المحرقة لديها اشتراطات تأمينية خاصة في حالة حدوث تسرب للمخلفات، حيث يتم التواصل مع الشركات المشغلة لأخذ الإجراءات اللازمة وتأمين المكان كاملاً، إضافة إلى أن المكان مراقب بالكاميرات بشكل كامل، فضلاً عن أن المحرقة يتم تشغيلها آلياً عبر نظام أوتوماتيكي يسمح بضمان عوامل السلامة، كما أن المكان الذي يتم فيه حرق النفايات معقم بشكل كامل، وهناك أجهزة لقياس درجة التعقيم للمكان لضمان عدم انتشار أي جراثيم أو فيروسات.

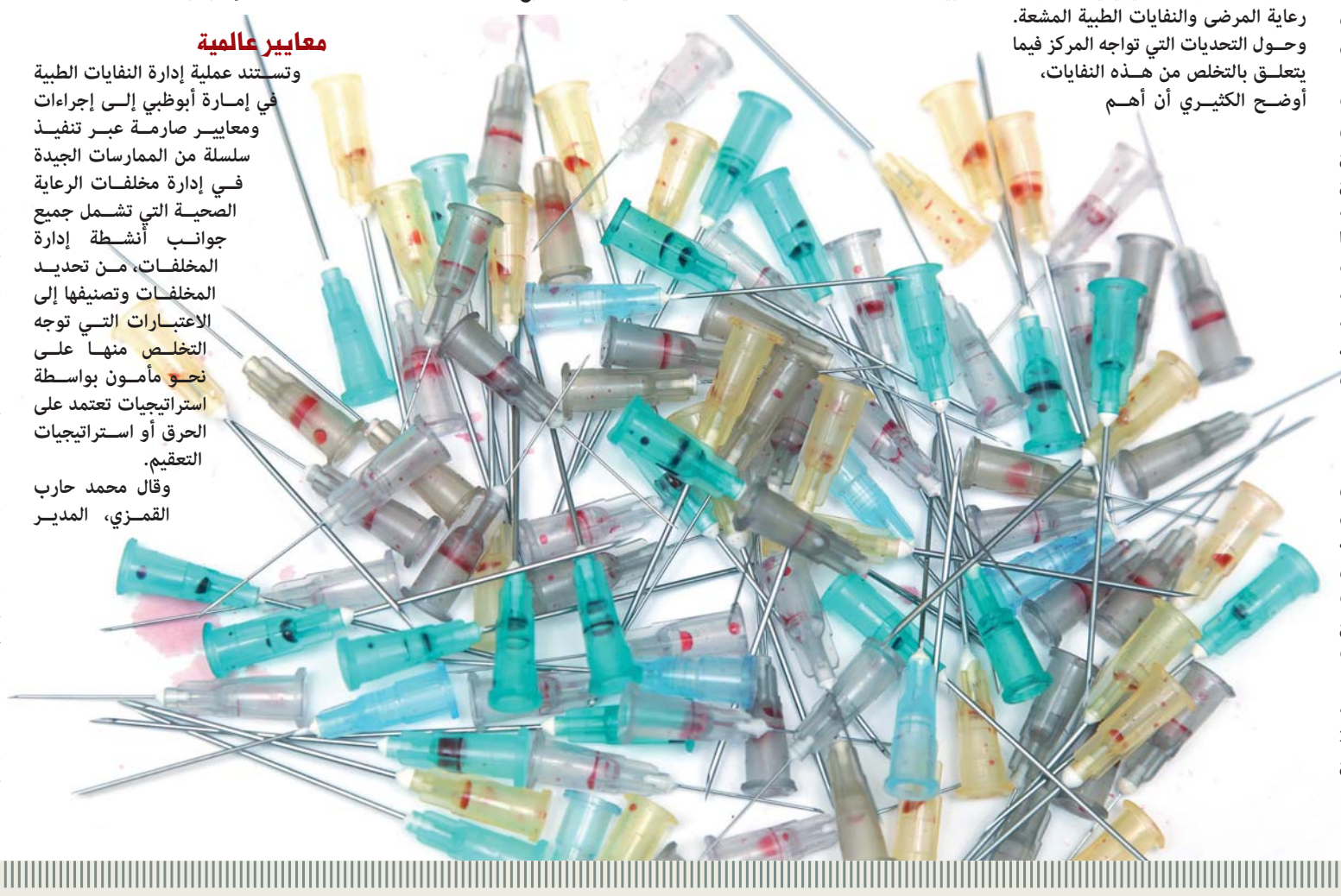

تشريعات

القانون الاتحادي يضع معايير مشددة

أقر القانون الاتحادي رقم 24 لسنة 1999 في شأن حماية البيئة وتنميتها، معايير تداول المواد والنفايات الخطرة والنفايات الطبية، حيث حظر التداول والتعامل بالمواد الخطرة بغير ترخيص من السلطات المختصة، وتحدد اللائحة التنفيذية شروط وإجراءات منح الترخيص.

كما أنه يتم التخلص من النفايات الخطرة والنفايات الطبية طبقاً للشروط والمعايير التي تحددها اللائحة التنفيذية ويحظر إقامة أية منشآت بغرض معالجة النفايات الخطرة إلا بترخيص من السلطات المختصة.

كما نصت المادة 60 أنه تتم الرقابة على نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود البرية وحدود البنية البحرية والمجال الجوي للدولة طبقاً للضوابط المنصوص عليها في اللائحة التنفيذية، وعلى القائمين على إنتاج أو تداول المواد الخطرة، سواء كانت في حالتها الغالية أو السائلة أو الصلبة أو يتخذوا جميع الاحتياطات اللازمة لضمان عدم حدوث أية أضرار بالبيئة، وتبين اللائحة التنفيذية تلك الاحتياطات. كما أنه على صاحب المنشأة التي ينتج عن نشاطها نفايات خطرة طبقاً لأحكام هذا القانون الاحتفاظ بسجل لهذه النفايات وكيفية التخلص منها وكذلك الجهات المتعاقد معها لتسلم هذه النفايات.

وأقرت المادة 62 أنه يحظر على أية جهة عامة أو خاصة أو أي شخص طبيعي أو اعتباري استيراد أو جلب نفايات خطرة أو دفنها أو إغراقها أو تخزينها أو التخلص منها بأي شكل في بيئة الدولة، كما يحظر على تلك الجهات والأشخاص استيراد أو جلب المواد أو النفايات النووية أو دفنها أو إغراقها أو تخزينها أو التخلص منها بأي شكل في بيئة الدولة.

دبي- البيان

عدوى

الأمراض الانتقالية الأكثر انتشاراً

تعتبر الأمراض الجرثومية أو الانتقالية أكثر الأمراض التي يمكن أن تنتج عن النفايات الطبية في حالة عدم التعامل السليم معها، والتي يمكن أن تنتقل من شخص لآخر، وعادة الأمراض الجرثومية تنتقل من إنسان لآخر في حالة التعامل مع سوائل الجسم، ويتبع كل مستشفى عدداً من المعايير الخاصة به والتي تحدد طرق التخلص من النفايات الطبية وطرق التعامل معها في حالة وقوع خطأ ما أثناء نقلها، الدم وأعضاء الجسم المستأصلة والتي يكون فيها فيروسات وجراثيم.

كما أن المركبات المجهزة طبقاً لقوانين منظمة الصحة العالمية، والتي تقوم بنقل النفايات الطبية ضمن ظروف معينة، يتم تزويدها بثلاجات لا تتجاوز درجة الحرارة فيها الـ 15 درجة مئوية، لمنع نشاط البكتيريا المتولدة عن النفايات الطبية، وقبل استلام النفايات من المنشأة يتم توثيقها ومسحها إلكترونياً. دبي-البيان

ـان المخلّفات الجرثومية تستلزم علاجاً مستداماً

ـــة في تصريف النفايات الطبية بأمان

جمع ونقل آمن للنفايات الطبية

تخضـع النفايات الطبية إلى آليات وشروط جمع ومناولـة وتخلص آمن، يتضمن تدريب كل الموظفين الذين يتعاملون مـع أكياس النفايات الطبية، والتأكد من عدم مناولـة النفايات الحادة إلا إذا كانت موضوعة في صناديق أو حاويات وفقاً لمواصفات محددة.

إعداد: فادية هاني - غرافيك: محمد أبوعبيدة

محرقة في دبي الأحدث عالمياً

تعالـج دبـي النفايـات الطبية في محرقة خاصة في جبـل علي تعتبر الأحـدث والأكفأ عالمياً حيث تعتبر المحارق العمودية من أفضل الطرق لمعالجـة النفايـات الطبية، وقد تم اسـتخدام هـذه التكنولوجيـا لأول مرة في اليابان حيث أثبتت نجاعتها على مدى السـنوات الـ 15 الماضية لقدرتهـا علـى التخلـص مـن كافة أنواع البكتيريا الناجمة عن النفايات الطبيـة، وفي عـام 2009 افتتح في دبـي المحرقـة العموديـة الخاصة بمعالجـة النفايـات الطبيـة والتي تعتبر الأضخم في الإمارات والثانية من نوعها في العالم، كما أنها حازت أفضل مشروع تقني 2010.

وتسـتلم المحرقـة النفايات من الشـركات المعتمدة لنقلهـا والتي يجـب أن تكون حاصلة على تصريح بيئي من إدارة البيئة، ويتم اسـتلام النفايات بشـكل سـليم ومن خلال معاييـر صحية واشـتراطات تضمن عدم حدوث أي مشكلات أثناء نقل الحاويـات، ويتم نقـل النفايات من مصادرها بالعيادات والمستشفيات بشـكل دقيق ومن خـلال خطوات تراعـي عوامـل السـلامة للعاملين وغيرهـم، ويتـم تفريـغ الأكيـاس المخصصـة لنقـل النفايـات داخل حاويات. دبي- البيان

«تدوير» تجمع نفايات 180 مستشفى وعيادة

تجمـع شـركة تدوير (مركـز إدارة النفايات أبوظبـي) النفايات الطبية من جميع المستشـفيات والعيادات الحكومية والخاصـة وضواحيها في مدينـة العيـن ومعالجتهـا من قبل المقاول والتي يبلـغ عددها تقريبا 180 مستشفى وعيادة، وتصل كمية النفايات الطبيـة الخطرة، التي يتم اسـتلامها إلـى ما يقـارب 5 أطنان يوميـا توضع في حاويات مخصصة، وتنقـل بواسـطة مركبـات مبردة تحتوي على كافـة احتياطات الأمن والسلامة إلى المحرقة الواقعة على مسـافة 35 كـم مـن مركـز مدينة العين.

وتتم عملية الحرق في خطين سـعة 250 كيلوجراماً في الساعة لكل يوم على حرارة تفوق 850/1150 درجة مئوية حيـث يتم تحويـل النفايات الطبية إلـى رماد مـن نوعين خطر وغيـر خطـر، ويرسـل الرمـاد إلى «المطمـر الصحي» ومطمر النفايات الخطـرة، ويتـم تطهيـر وتنظيـف الغـازات المنبعثة قبل أن تتسـرب إلى الهـواء، كما تتـم مراقبة نوعية الغـازات المنبعثة مـن غرفة تحكم خاصـة مـزودة بأحـدث الوسـائل الحديثة، وكل ذلك يتم طبقاً لقوانين ومعاييـر الصحة والسـلامة والبيئة المتبعة دولياً. أبوظبي - البيان

وثيقة عالمية للإدارة المأمونة

وضعت منظمة الصحة العالمية العام الماضي أول وثيقة إرشـادية عالمية وشـاملة، بشـأن إدارة المخالفـات الطبيـة، بعنـوان «الإدارة المأمونة لمخلفات أنشـطة الرعاية الصحية»، تتنـاول جوانـب مـن قبيـل الإطار التنظيمي، ومسائل التخطيط، والحد مـن المخلفـات إلى أدنى مسـتوى ممكن، وإعادة تدويرها، والخيارات الخاصة بمناولة المخلفات وتخزينها ونقلهـا ومعالجتهـا والتخلّص منها، والتدريـب، والوثيقـة موجهـة إلى مديري المستشـفيات، وسائر مرافق الرعاية الصحية. أبوظبي ـ البيان

مليون درهم غرامة المخالفين

«راصد» يراقب تصريف النفايات في دبي

رقابة صارمة على تحرك المركبات حتى تسليم النفايات للمحرقة في جبل علي

دبي - البيان

قالت المهندسة هند محمود رئيس قسم الدراسـات والتخطيط البيئي في بلدية دبي، إن هناك إجـراءات تتبعها البلدية للتعامـل مـع النفايات الخطـرة بكافة أنواعهـا، ومن ضمنهـا النفايات الطبية، لافتة أن هناك 15 شـركة معتمدة لنقل النفايـات الخطـرة من كافة المنشـآت الطبية وبكل أنواعها سـواء مستشفيات أو عيـادات، وأنـه لا توجد أي منشـأة خارج إطار المراقبة يمكنها التخلص من نفاياتها بعيداً عن أعين الرقابة.

وتطرقت إلى نظام «راصد» الذي يتم مـن خلاله مراقبة كافـة خطوات عملية نقـل المخلفـات الطبيـة، بحيث يكون هنـاك تصريح بيئي للمركبـات الناقلة، وأن يكون الشـخص الذي يقود المركبة مؤهـلاً للتعامل مع النفايـات الخطرة، كمـا أنـه توجد علامـات تحذيرية على المركبـات وعليها أيضـاً أرقام تحذيرية فـي حالـة حدوث تسـريب مـا بحيث يمكن التعامل معه باحترافية.

ولفتـت أن هـذا النظـام يراقب أي إلقـاء عشـوائي للمخلفات بـأي مكان، ولذلـك فإن هنـاك رقابـة صارمة على تحرك المركبـات الناقلة وصولاً لمرحلة تسـليمها للمحرقة بجبل علي، مشـيرة أنه في حالة ثبوت وقوع المخالفة، فإن الغرامـات تبدأ بـ200 ألـف، وقد تصل لمليون درهم غرامة والحبس في بعض الحالات.

■ هند محمود

نظام إلكتروني

وأبانت أن هنـاك نظاماً إلكترونياً وفرته إدارة البيئة للتخلص من النفايات وأن أي متعامـل يمكنه الدخـول للنظام لتحديد الكميات التي يجمعها من مصادره، حتى يمكنه أخذ تصريح بذلك ومزاولة مهمته وفق معايير رقابية كثيرة، كما أن النظام يفيد في رصد العملية الإحصائية للأطنان التي يتـم توريدها للمحرقة للتعامل مع هذه المؤشـرات مستقبلاً. وأوضحت أن لديهم برنامجاً رقابياً على المستشـفيات من خلال فرق تفتيش تعمل طوال اليوم على مدار الأسـبوع، وتقوم بمراقبة كافة المنشـآت الطبية ومتابعـة أدائهم وفق المعاييـر الرقابيـة التـي وضعـت لهم، وأنه فـي حالة وجود سـلبيات فإنه يتم مناقشـتها ومحاولة تجنبهـا لاحقاً، ويتم ذلك من خلال توعية دائمة.

وأفـادت أن لديهـم تواصـلاً دائمـاً مـع هيئـة الصحة في دبـي، فيما يتعلق بكيفية التخلص من أي شحنات طبية غير مرغوب فيها، سـواء لانتهاء صلاحيتها أو لخطورتها مـن خلال النشـرات الدورية العالمية، حيث نضمـن تخلصاً آمناً لهذه الشـحنات، خاصـة أن هنـاك بعضـاً من ضعاف النفوس قد تسـول إليهم أنفسهم بإعادة اسـتخدام بعضها، كمـا أن الرقابة تصل للمنافـذ الحدودية بهـدف مراقبة أي شـحنات طبيـة تصل البـلاد، كما أن الأدوية التي يتم سـحبها عالمياً تصادرها هيئة الصحة ويتم التخلص منها بعد أخذ التصاريـح اللازمة من خلالنا. وأكدت أنه لا توجد أي منشأة طبية كبيرة أو صغيرة تمارس عملها خـارج نطاق رقابة البلدية والجهات المسـؤولة، كمـا أن الترخيص الذي يعطى للشـركات الناقلـة يتيح لنا السيطرة على المنشآت الطبية بشكل تام.

100٪ التزام الشركات الناقلة

أكدت هند محمود أن نسـبة التزام الشـركات الناقلة للمخلفات الطبية 100%، وأن أكثـر التحديـات التـي قـد تواجههم كجهـات رقابية هي التخلـص غيـر القانوني للمخلفات بشـكل عام، في الأماكـن المفتوحة كالصحراء أو البحار على سـبيل المثال، لافتة إلى أن النظام الإلكتروني الرقابي قضى تماما على هذه السـلبيات، وأن نسـبة الشركات المخالفة لا تتعـدى 1%، وأنه لا توجد حالات تخلص عشـوائي للنفايات الخطرة، ومـن ضمنها الطبيـة، وأن التحدي الحقيقي الـذي يواجهونه هو ضمان عدم تخلص بعض الجهات من مخلفاتها بطرق ملتوية، خاصة أن التخلص غيـر القانوني له أضـرار بيئية كبيرة على البيئة، خاصـة مع تحللها من حرارة الشمس ودرجات الحرارة العالية، والتي قد تسبب تسرباً للمياه الجوفية ما يمثل خطراً، ولذلك فإن الرقابة تتم بشكل دقيق جداً.

تعميم

لا ترخيص للمنشآت الصيدلانية دون عقد تخلص من النفايات

أصـدرت هيئـة الصحـة فـي أبوظبي في مـارس الماضي تعميماً لمديري المنشـآت الصيدلانيـة فـي الإمـارة بإضافـة متطلب جديـد وهو (عقـد التخلص مـن النفايات الصيدلانيـة) لجميع معامـلات الصيدليات العاملـة فـي الإمـارة يوجـب التعاقد من شركة مرخصة من قبل مركز إدارة النفايات «تدوير» للتخلص مـن النفايات الصيدلانية والطبية.

وذكـرت الهيئـة أن هذه الخطـوة جاءت بغرض دعـم عمليات التطويـر في القطاع الصحـي في إمارة أبوظبـي ووصولاً للغاية المشـتركة فـي توفيـر أفضـل الخدمـات الصحية. ونفايات المستحضرات الصيدلانية عبارة عن الأدوية التي انتهت مدة صلاحيتها والأدوية غير المسـتعملة والأدوية الملوثة واللقاحـات والأمصـال، وتمثـل النفايات المعديـة والنفايات التشـريحية، مجتمعة، غالبيـة النفايات الخطـرة، أي حوالي 15% من النفايـات الناجمة عن أنشـطة الرعاية الصحيـة عموما وتمثل النفايات الحادة 1% تقريبا من مجموع النفايات، ولكنها المصدر الرئيسـي لسـريان الأمراض فـي حال عدم إدارتها بالطرق المناسبة فيما وتمثل المواد الكيميائيـة والمسـتحضرات الصيدلانيـة نحو 3% من النفايات الناجمة عن أنشـطة الرعايـة الصحية، في حين تمثـل النفايات السـامة للجينات والجسـيمات الإشـعاعية والمعـادن الثقيلـة قرابـة 1% من مجموع نفايات الرعاية الصحية. أبوظبي- البيان

ثقافة

الوعي يزيد فرص نجاح التعامل مع النفايات

تتطلـب إدارة مخلفات الرعايـة الصحية زيادة الاهتمام والاجتهاد في تلافي عبء المـرض الكبيـر المرتبـط بالممارسـات السـيئة، بما فـي ذلك التعـرض للعوامل المُعدية والمواد السامة. وإن عدم الوعي بالأخطـار الصحيـة المتعلقـة بمخلفات الرعايـة الصحية، والتدريـب غير الملائم على الإدارة السـليمة للمخلفات، وغياب نظـم إدارة المخلفـات والتخلـص منهـا، ونقص الموارد المالية والبشرية، وانخفاض مسـتوى الأولوية المعطاة للموضوع، هي أشـيع المشـكلات ذات الصلـة بمخلفات الرعايـة الصحيـة، وهناك بلـدان عديدة ليست لديها لوائح مناسبة أو لا تقوم بإنفاذ تلك اللوائح. والعناصر الرئيسـة في مجال تحسين إدارة مخلفات الرعاية الصحية بناء نظام شامل يتناول المسؤوليات وتخصيص المـوارد ومناولـة المخلفـات والتخلص منهـا. ويمثـل ذلك عمليـة طويلة الأجل، تدعمها تحسـينات تدريجية وإذكاء الوعي بالمخاطـر ذات الصلة بمخلفـات الرعاية الصحيـة، والممارسـات المأمونـة، انتقاء الخيـارات الإداريـة المأمونـة والصديقة للبيئـة، من أجل حماية الناس من الأخطار عند جمع المخلفات أو مناولتها أو تخزينها أو نقلهـا أو معالجتهـا أو التخلّـص منها. ولا غنـى عن الالتـزام والدعم من جانب الحكومة حتى يتسـنى إدخال تحسـينات عالمية وطويلة الأجل، ولو أنه يمكن اتخاذ إجراءات فورية على الصعيد المحلي.

المدير العام لشركة «وقاية» لـ «البيان»:

إدارة ذكية للنفايات الطبية في المناطق الشمالية

تفريغ النفايات إلكترونياً عن طريق القارئ الآلي وتوفير أكثر من 2000 حاوية معقمة

■ محطة وقاية للنفايات الطبية في الشارقة.. جهود آمنة | تصوير: يونس يونس

خليفة الشيباني: جمع 1.2 مليون طن العام الماضي

■ جانب من عمليات التخلص من النفايات في المحطة

150

تعد شركة وقاية الجهة المعنية بإدارة النفايات الطبية في الإمارة وتعمل على تطبيق قرار المجلس التنفيذي رقم (5) لسنة 2011 بشأن ادارة النفايات الطبية في الإمارة، حيث تقوم بتسجيل المنشآت الطبية المرخصة بالشارقة وتأهيل وتدريب العاملين في المنشآت الصحية على كيفية التعامل الآمن مع النفايات الطبية من حيث الفرز والتعبئة منعاً لحدوث الإصابات أو انتشار العدوى في أماكن توالد النفايات ذات الطبيعة الخضراء.

وشمل قرار المجلس التنفيذي بالشارقة بشأن النفايات الطبية جملة من الغرامات والعقوبات المترتبة على عدم التزام المنشآت الطبية وخلافها ذات الصلة بطرح النفايات في غير الأماكن التي خصصت لها تصل غرامتها ألي 150 ألف درهم.

الشارقة - عصام الدين عوض

كشف خليفة الشيباني المدير العام لشركة «وقاية» في الشارقة أن الشركة تتبع نظام الإدارة الذكية لإدارة النفايات الطبية في الشارقة والمناطق الشمالية وتنفرد بذلك على مستوى المنطقة، وذلك تماشياً مع توجه الحكومة الإلكتروني، حيث يتم تفريغ النفايات إلكترونياً عن طريق القارئ الآلي ما خلق قاعدة بيانات دقيقة لإجمالي كمية النفايات لكافة التفاصيل والأنواع، وأنها توفر أكثر من 2000 حاوية معقمة تستبدل بصورة دورية عند زيارة المنشآت الطبية، ومن خلالها يتم نقل النفايات الطبية إلى محطة المعالجة المركزية بمنطقة الصجعة بواسطة أسطول من المركبات المبردة والمجهزة لنقل تلك النفايات تطبيقا لأعلى معايير السلامة بهدف المحافظة على صحة أفراد المجتمع والبيئة والمظهر العام للإمارة.

وتنشط شركة وقاية في الشارقة والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية، كما تقدم خدماتها للمنشآت الطبية التابعة لوزارة الصحة ووقاية المجتمع في كل من رأس الخيمة وأم القيوين والفجيرة. ولفت الشيباني إلى أن «وقاية» تعد الجهة الوحيدة على مستوى منطقة الشرق الأوسط التي قامت بإحداث نقلة نوعية في آلية التعامل مع النفايات الطبية بتغييرها مفهوم نظام الوزن إلى نظام الجدول الدوري الثابت للزيارات حسب حجم المنشأة الطبية دون احتساب الرسوم على أساس الوزن وذلك ضمانا لمنع تسرب النفايات الطبية الخطرة إلى النفايات العامة، ولسد أي ثغرة لأي منشأة من عدم الالتزام بالإفصاح مما تنتج من نفايات، لافتا إلى أن منظمة الصحة العالمية أدرجت (وقاية) كجهة ناجحة في ادارة النفايات الطبية نتيجة لمستوى الخدمات التي تقدمها وبالتالي حماية أفراد المجتمع من مخاطر انتشار الأمراض والأوبئة جراء الإدارة غير السليمة للنفايات الطبية.

تدريب ألف عامل

ولفت الشيباني إلى أن وقاية دربت أكثر من 1000 عامل، كما أنها جمعت منذ بداية العام الجاري وحتى أغسطس الماضي 890 ألف طن من النفايات الطبية، وخلال العام الماضي جمعت مليوناً و200 ألف طن نفايات طبية.

وذكر أن غرامة رمي المخلفات في غير الأماكن المخصصة قد تصل إلى 150 ألف درهم، إضافة إلى اغلاق المنشأة لمدة 3 سنوات، كما أنه سيتم قريبا تجهيز وتوسعة محطة المعالجة المركزية بمنطقة الصجعة بـ 60 مليون درهم.

وأوضح أن «وقاية» تخدم القطاع الطبي العام والخاص في الشارقة والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية، كما تقدم خدماتها للمنشآت الطبية التابعة لوزارة الصحة ووقاية المجتمع في كل من رأس الخيمة وأم القيوين والفجيرة، كما ستعمل قريبا على توسيع نطاق عملها ليشمل كلاً من أبوظبي ودبي وعجمان، لافتاً إلى أن عدد المنشآت التي تقدم «وقاية» لها الخدمة يتجاوز 650 منشأة طبية، يأتي على رأسها منشآت وزارة الصحة ووقاية المجتمع و«البيئة» و«الداخلية»، إضافة إلى خدمات المنشآت الطبية في القطاع الخاص، كما أنها اخذت على عاتقها تقديم الخدمة للعيادات التابعة للمدارس الخاصة حفاظاً على سلامة أبنائنا الطلبة، إضافة إلى العيادات البيطرية بهدف السيطرة على تلك المخلفات ذات الطبيعة الخطرة للحد من الكوارث البيئية والصحية التي قد تسببها، حيث تتعامل وقاية مع اكثر من 160 من المدارس، اضافة إلى 60 منشأة بيطرية.

آليات

وقال مدير عام «وقاية» في الشارقة إنه طبقاً لتعليمات منظمة الصحة العالمية يجب على كل منشأة أن توفر الظروف الآمنة لتخزين النفايات الطبية في أماكن مخصصة وبالتالي تقوم «وقاية» بتقديم الدعم للمنشآت التي تطلب تلك الخدمة وذلك بتزويدها بالمواصفات الفنية لغرف التخزين، لافتا إلى أن مسؤولية فرز النفايات الطبية داخل المنشآت الصحية تقع على كاهل مسؤولي مكافحة العدوى والأوبئة والممرضين في تلك المنشآت، وأن وقاية تحرص على عدم إشراك عمال النظافة في جمع النفايات الطبية نتيجة لجهلهم بخطورتها، كما انه تم استحداث برامج للتأهيل وتدريب العاملين حتى يتمكنوا من فرز النفايات وتعبئتها بالطرق الصحيحة داخل أكياس تجمع من غرفة النفايات، ومن ثم تنتقل المسؤولية إلى وقاية والتي تقوم بدورها بنقلها إلى محطة المعالجة ومن ثم وزنها ورصد التجاوزات إن وجدت من حيث الفرز والتعبئة.

طرق المعالجة

ولفت الشيباني إلى أنه بعد وصول النفايات الطبية إلى محطة المعالجة بمنطقة الصجعة الصناعية يتم وزنها ومن ثم ادخال البيانات إلكترونياً، ومن ثم تجهيز النفايات للمعالجة عن طريق نظام التعقيم الحراري العالي المعتمد دولياً وهو صديق للبيئة، وبعد المعالجة يتم طمر النفايات في مكب النفايات بالصجعة بطريقة آمنة وصحية، علماً بأن «وقاية» ستعمل على تجهيز وتوسعة محطة المعالجة المركزية بمنطقة الصجعة خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى تزويدها بمحرقة خاصة وفق أعلى المعايير الدولية والتي تضمن عدم تلوث الهواء من جراء انبعاث الغازات السامة في عملية المعالجة، لافتا إلى أن المحطة المزمع انشاؤها الأولى على مستوى منطقة الشرق الأوسط لما تحويه من تقنيات تجعل (وقاية) مواكبة لأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في مجال معالجة النفايات الطبية من خلال النظرة المستقبلية لتوفير البيئة الآمنة والصحية لسكان الشارقة.

وبين الشيباني أن هناك تنسيقاً وتعاوناً مع بلدية الشارقة وهي تعد الشريك الاستراتيجي فيما يخص التفتيش على تلك المنشآت الطبية من خلال الزيارات الدورية لكافة المنشآت للتأكد من مدى التزامها باشتراطات السلامة، إضافة إلى تحرير المخالفات والإنذارات للمنشآت الطبية غير الملتزمة، لافتا في الوقت ذاته إلى ضرورة توحيد الاجراءات المتبعة على مستوى الدولة ووقف التعامل بنظام الوزن وتفعيل نظام الجدول حسب حجم المنشأة الطبية وذلك منعا لأي تسرب للنفايات الطبية ومنعا للأضرار بالبيئة.

أنظمة متطورة في مستشفيات الشارقة

الشارقة - البيان

تبذل مستشفيات الشارقة جهوداً كبيرة للحفاظ على تصريف آمن للنفايات الطبية والالتزام بأن تكون وفق معايير عالمية دقيقة.

وقال المهندس غسان بدرالدين مدير الدائرة الهندسية والمعدات الطبية بالمستشفى الجامعي بالشارقة انه تم بناء نظام متطور ودقيق للتخلص من النفايات الطبية والارتقاء بالمنظومة إلى الأنظمة العالمية بهدف الحفاظ على الجو العام وعلى العاملين بالمستشفى وخارجه، لافتا إلى أنه يتم التعامل مع النفايات الطبية بما يتلاءم مع الحفاظ على البيئة من أي مهددات بالتلوث حتى لا تنتقل الأمراض إلى الأشخاص بسبب النفايات الملوثة بالدم وخلافه من المواد الكيميائية، مبينا أن هناك نوعين من النفايات، منها مخلفات طبية ضارة ومعدية وتشمل المضادات المستعملة والمواد العضوية ومخلفات العينات الطبية البكتيرية، ومخلفات الدم والمواد الكيميائية المستخدمة، والنوع الثاني مخلفات العمليات الحادة التي من الممكن أن تسبب ضرراً أو تنقل عدوى إلى أصحاء. وأضاف أن تلك المخلفات الطبية الضارة يتم جمعها في (كونتينر) وبألوان خاصة حتى لا يتم الخلط بين النوعين من النفايات، وهي أكياس مصممة حتى لا تنتقل منها العدوى، حيث تجمع وتوضع في غرف خاصة مرتين في اليوم وتوضع في الكونتينر وتغلق أوتوماتيكيا، ومن ثم تنقل إلى غرفة مجمدة بمواصفات خاصة تتحكم في درجات الحرارة، ومن ثم نقلها إلى خارج المستشفى إلى معمل خاص، حيث يتم التعامل معها بطريقة آمنة وعلمية من خلال معامل مصممة بطريقة حديثة تعمل اوتوماتيكيا بها افران كبيرة طول الفرن يتراوح ما بين 15 - 20 مترا والقطر 3 أمتار، مبينا انه يوميا يتم جمع مخلفات طبية تبلغ 650 كيلوغراماً، كما انه كلما زاد عدد المرضى تزيد كمية المخلفات.

■ عبير راجح

■ غسان بدرالدين

خطورة

بدورها أكدت عبير راجح منسقة برنامج مكافحة العدوى بمستشفى القاسمي بالشارقة على خطورة المخلفات الطبية في حال عدم التخلص منها بطريقة غير آمنة ما يسبب تلوثاً للبيئة وأضراراً صحية خطرة على الساكنين، مبينة أن هناك نوعين من النفايات الطبية، منها نفايات الرعاية الصحية وهي الطبية الملوثة، والنفايات العامة كالورق وخلافه، كما أن هناك تعاقداً مع شركة (وقاية) بالشارقة منذ العام 2010 يفضي إلى التخلص الآمن لتلك النفايات، حيث تلتزم الشركة بمعالجتها بحسب القوانين المعمول بها في الدولة، لافتة إلى أن العاملين في الأقسام مدربون ويقومون بجمع النفايات الطبية المعدية وتلك التي تتكون من المواد الكيميائية، اضافة إلى نفايات الأدوات الحادة والنفايات الصيدلانية، كما أن النفايات يتم جمعها وتصنيفها بطريقة معينة، منها النفايات غير الخطرة تجمع في أكياس صفراء ويوضع عليها ملصق أصفر، والنفايات الخطرة المعدية يتم جمعها في أكياس صفراء ويوضع عليها ملصق احمر، والنفايات الصيدلانية والكيميائية توضع في أكياس صفراء وعليها ملصق أزرق، والنفايات الحادة تجمع في صناديق سميكة ويوضع عليها ملصق باللون البرتقالي. وأضافت أن هناك تدريباً سنوياً للعاملين في الأقسام على كيفية فرز النفايات ووضعها في الأماكن المخصصة لها، مبينة أن عملية الفرز تتم بدقة وهي تعد أهم عملية لأنها تقلل من خطورة النفايات الطبية، كما أن هناك وحدة للتخزين المؤقت، حيث تجمع كافة الأقسام النفايات الطبية فيها، ومن ثم يتم نقلها إلى وحدة التجميع بداخل المستشفى.

تطوير

خدمة إلكترونية لنقل المخلفات في الشارقة

قالت بدرية الكمالي رئيسة قسم حماية البيئة في بلدية الشارقة، إن البلدية أطلقت خدمة إلكترونية للتواصل بخصوص نقل النفايات الطبية في الإمارة، مؤكدة التزام المنشآت بالتخلص السليم من النفايات الطبية حسب النظام المتبع من مستشفيات حكومية ومستشفيات خاصة، وعيادات حكومية وخاصة، عيادات بيطرية مع الصيدليات التابعة لها ومستودعات الأدوية بأنواعها في مدينة الشارقة، لافتة إلى عدم تحرير أي مخالفة للمنشآت الطبية، التي يتجاوز عددها 500 مركز صحي، إضافة إلى 111 عيادة بمدرسة خاصة أنه في حال التخلص غير السليم للنفايات الطبية، تبلغ قيمة المخالفة 150 ألف درهم حسب قرار المجلس التنفيذي رقم 5 لسنة 2011

وأشارت إلى التعاون الكبير بين بلدية مدينة الشارقة ووزارة الصحة وشركة «وقاية» للنفايات بخصوص العيادات الجديدة، والتأكد من تعاقدهم مع شركة وقاية، موضحة أن شركة وقاية لا تقطع خدماتها بمجرد انتهاء العقد السنوي المبرم بينها، وبين المنشأة الطبية، وتمنح فرصة لتجديد العقد إدراكاً لخطورة النفايات الطبية والتخلص الخاطئ منها، مؤكدة أن الغرامات ليست هدفاً بحد ذاتها لأي مخالفة كانت، بل وسيلة لتنبيه جميع المؤسسات الصحية وإلزامها بتطبيق الأنظمة، من أجل تقديم أفضل خدمة للمرضى والمراجعين.

الشارقة - نورا الأمير

قرار

إغلاق محرقة تقليدية في أم القيوين

أكد جمعة إبراهيم العاصي نائب مدير مستشفى أم القيوين للشؤون الإدارية أنه تم اغلاق محرقة أم القيوين العام الماضي نظراً لكثرة الشكاوى من الأهالي القاطنين بالقرب من المستشفى نتيجة لانبعاثات الغازات السامة، وأنه بجهود الشيخة فاطمة القاسمي مدير منطقة أم القيوين الطبية تم التخلص من المحرقة التي يزيد عمرها على 35 عاماً، وقد عملت إدارة المستشفى جاهدة بالتنسيق مع المنطقة الطبية لإيجاد حل عاجل وسريع لوقف العمل بمحرقة النفايات الطبية والتي كانت تهدد صحة وسلامة المرضى المراجعين، ولاسيما الموجودين في قسم الطوارئ والحوادث وكذلك منازل السكان بالقرب من المستشفى. وذكر العاصي أن المحرقة كانت تعمل يومياً وعلى مدار الساعة لحرق من 40 إلى 50 كيلوغراماً من المخلفات الطبية بمعدل ثلاث مرات يومياً. ولفت نائب مدير مستشفى أم القيوين للشؤون الإدارية إلى أنه تم التعاقد مع شركة (وقاية) للتخلص من النفايات الطبية، حيث يتم جمع النفايات في سلال مخصصة بألوان متعددة، وخصص لها مكان معين لتجمع فيه النفايات الطبية من مختلف الأقسام، ومن ثم تتسلمها الشركة على فترتين صباحية ومسائية بهدف التخلص منها بطريقة آمنة، مبيناً في الوقت ذاته أن الشركة تجمع شهرياً 3 آلاف و600 كيلو غرام من المخلفات الطبية، وأنه خلال العام الماضي تم جمع 43 ألفاً و200 كيلوغرام نفايات طبية.

أم القيوين - البيان